خُلقه القرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

الأخلاق.. دستور حياة.. منهاج نجاة..

محمد -صلى الله عليه وسلم- هو خير من يمثل هذا الدستور.. سيرته تجسيد لهذا المنهاج..

عندما يصف شخص متواضع ماليًّا ثمن شيء بأنه ثمن عظيم يتوقع السامعون أن هذه العظمة ستكون على قدر تواضع حاله..

أما عندما يصف شخص مليارديرثمن شيء بأنه ثمن عظيم فإن السامعين يتوقعون أن الثمن ضخم جدًّا..

فما رأينا عندما يصف الله العظيم خلق إنسان بأنه خلق عظيم.. تخيّل مدى عظمة خلق هذا الإنسان فعلًا!!

لا تفسير لمدى هذه العظمة الخلقية إلا بأنه كان حقًّا.. "قرآنًا يمشي على الأرض"!!

يزداد الأمر وضوحًا عندما نتأمّل مديح اللَّه عزّ وجلّ وثناءه على رسله وأنبيائه والصالحين من عباده وملائكته في القرآن الكريم، فلن تجد أعظم ولا أرفع ولا أجمل ولا أكمل ولا أسمى من قوله سبحانه وتعالى في عبده ونبيه مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-: وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

فمحاسن الأخلاق هي أصل الأديان السماوية والرسالات الإلهية، وما اجتمعت هذه المحاسن لأحد من البشر أكثر مما اجتمعت للنبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، ولم يمدح اللَّه عزّ وجلّ خُلق أحد من رسله أو أنبيائه إلا مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم-!

وكل من أثنى عليهم اللَّه عزّ وجلّ من رسله وأنبيائه إنما أثنى على بعض خُلقهم وبعض محاسن الأخلاق فيهم، أما في شأن مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- فقد أثنى على خُلقه كلّه، بعد أن وصل مرحلة الكمال في حسن الخلق

فنحن البشر عندما نصف خلق الشخص بأنه "عظيم" فذلك منتهى الوصف عندنا، فما بالك بوصف العظيم وهو اللَّه عزّ وجلّ خُلق النبي بأنه عظيم، فلك أن تتخيل!.. العظيم يصف خُلق شخص بأنه عظيم!

وبرغم أن القرآن الكريم (ثلث آياته) يتحدّث عن الأخلاق والمعاملات، فإن كلمة (خلق) بمعنى الخُلق الحميد لم ترد في القرآن الكريم إلا مرّة واحدة فقط وصرفت للنبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- ولم تصرف لأحد غيره من الرسل والأنبياء!

وعندما سُئلت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- عن خلق النبي -صلى الله عليه وسلّم- أجابت: (كان خُلُقه القرآن)، فهذه العبارة العظيمة ترشدنا إلى أن أخلاقه هي اتباع القرآن، وهي الاستقامة على ما في القرآن من أوامر ونواهٍ، وهي التخلّق بالأخلاق التي مدحها القرآن العظيم وأثنى على أهلها، والبعد عن كل خلق ذمّه القرآن، وبهذا المعنى فقد تخلَّق النبي -صلى الله عليه وسلّم- بأخلاق جميع الأنبياء التي أثنى عليها القرآن الكريم، ولذلك لم يجتمع عند نبي من الأنبياء من حسن الخلق وكماله ما اجتمع لدى خاتمهم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

توقَّف عند قول أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهي تصف خلق النبي -صلى الله عليه وسلّم-: (كان خُلُقه القرآن)!

تأمّل الكلمة رقم 17 في سورة مُحمَّد، فإنها اسم (مُحمَّد) نفسه:

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ[17] وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) مُحمَّد

وتأمّل الكلمة رقم 17 في سورة القلم فإنها كلمة (خُلُق) نفسها:

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ[17] عَظِيمٍ (4) القلم

وتأمّل الكلمة رقم 17 في سورة المزَّمِّل، فإنها كلمة (الْقُرْآنَ) نفسه:

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ[17] تَرْتِيلًا (4) المزمل

الكلمة رقم 17 من بداية السور الثلاث: مُحمَّد – خُلُقٍ – الْقُرْآنَ!

فتأمّل كيف تتحدّث الأرقام!

مُحمَّد.. خُلقُه.. القرآن

الكلمة رقم **17** من بداية سورة مُحمَّد هي اسم (مُحمَّد).

الكلمة رقم **17** من بداية سورة القلم هي كلمة (خُلُق).

الكلمة رقم **17** من بداية سورة المزَّمِّل هي كلمة (الْقُرْآنَ).

الآن قارن هذا بقول أم المؤمنين: "كان خُلقه القرآن"!

والسؤال.. لماذا توافقت هذه الكلمات الثلاث على العدد **17** دون غيره؟

إليك الإجابة..

كلمة (خُلق) وردت بمعنى الأخلاق الحسنة مرّة واحدة فقط في القرآن..

هذه الكلمة النادرة تتألّف من ثلاثة أحرف:

حرف الخاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف اللّام وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف القاف وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

هذه هي أحرف كلمة (خُلق) ومجموع ترتيبها الهجائي 51، وهذا العدد = **17 + 17 + 17**

تأمّل كيف تنطق الأرقام وتتكلّم لتصف خلق مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

والآن علمت لماذا توافقت هذه الكلمات الثلاث على العدد 17 دون غيره!!

إليك المزيد..

تأمّل كيف جاءت هذه الكلمات الثلاث متسلسلة منطقيًّا..

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47 وجاء فيها اسم (مُحمَّد).

سورة القلم ترتيبها في المصحف رقم 68 وجاء فيها لفظ (خُلق).

سورة المزمّل ترتيبها في المصحف رقم 73 وجاء فيها لفظ (القرآن).

السور الثلاث متسلسلة منطقيًّا.. والكلمات الثلاث متسلسلة أيضًا (مُحمَّد - خُلق- القرآن)!

العجيب أن السورة الوسطى وهي سورة القلم ترتيبها من بداية المصحف رقم 68

والأعجب أن السورة الأولى وهي سورة مُحمَّد ترتيبها من نهاية المصحف رقم 68

وفي جميع الأحوال فإن العدد 68 هو تكرار لفظ (قرآن) في القرآن الكريم!

والأجمل أن العدد 68 يساوي 4 × 17

4 هو تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن!

17 هو ترتيب اسم (مُحمَّد) من بداية سورة مُحمَّد!

سبحان الله! تأمّل كيف تنطق الأرقام!

العدد 68 يحاصر آية الخُلُق..

عد إلى آيات سورة القلم وتأمّلها من جديد:

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُوْنٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيْمٍ (4) القلم

عدد حروف هذه الآيات الأربع 68 حرفًا، وسورة القلم هي السورة رقم 68 في المصحف!

العدد 68 له وظائف متعدِّدة في هذا الموضع!

68 هو ترتيب سورة القلم في المصحف!

68 هو ترتيب سورة مُحمَّد من نهاية المصحف!

68 هو عدد حروف الآيات الأربع الأولى من سورة القلم وهي الآيات التي خُتمت بصفة خُلق النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

68 هو مجموع تكرار لفظ (قرآن) في القرآن!

وهكذا تلاحظ كيف يحاصر العدد 68 الآية التي أشارت إلى خلق النبي -صلى الله عليه وسلّم-، وكما قالت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهي تصف خلقه: (كان خلقه القرآن)، وهذه هي الأرقام تقول ذلك أيضًا وتؤكده!

تأمّل الأعجب..

الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية وهو الظاء تكرّر في سورة مُحمَّد 4 مرّات!

17 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

تأمّل هذا التناسق الرقمي العجيب! حقًّا.. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا!!

تأمّل من جديد..

الكلمات الثلاث جاءت في ثلاث سور: مُحمَّد – القلم – المزمّل

السورة الأولى حملت اسم (مُحمَّد) والسورة الأخيرة حملت صفة من صفاته (المزمّل).

السورة الوسطى هي التي جاء فيها لفظ (خُلق) وهذه السورة تبدأ بحرف النون:

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) القلم

العجيب أن حرف النون تكرّر في سورة القلم نفسها 131 مرّة، وهذا العدد = 114 + **17**

وهكذا فإن كل المسالك الرقمية تؤدي إلى العدد **17**

تأمّل أوّل 17 كلمة من بداية سورة القلم:

(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ).

تأمّل تكرار حروف (مُحمَّد خُلقه القرآن) في أوّل 17 كلمة من سورة القلم:

حرف الميم تكرّر في هذه الكلمات 7 مرّات

حرف الحاء لم يرد مطلقًا في هذه الكلمات

حرف الميم تكرّر في هذه الكلمات 7 مرّات

حرف الدال لم يرد مطلقًا في هذه الكلمات

حرف الخاء ورد في هذه الكلمات مرّة واحدة

حرف اللام تكرّر في هذه الكلمات 7 مرّات

حرف القاف تكرّر في هذه الكلمات مرّتين

حرف الهاء لم يرد مطلقًا في هذه الكلمات

حرف الألف تكرّر في هذه الكلمات 8 مرّات

حرف اللام تكرّر في هذه الكلمات 7 مرّات

حرف القاف تكرّر في هذه الكلمات مرّتين

حرف الراء تكرّر في هذه الكلمات 4 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الكلمات 8 مرّات

حرف النون تكرّر في هذه الكلمات 10 مرّات

هذه هي حروف (مُحمَّد خُلقه القرآن)..

تكرّرت حروف هذه الكلمات الثلاث **63** مرّة في أوّل 17 كلمة من بداية سورة القلم!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

63 هو عدد أعوام عمر أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهي التي روت حديث: (كان خُلقه القرآن).

63 هو عدد أعوام عمر والدها وأوّل الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-!

مزيد من التأكيد..

تأمّل كيف تبدأ سورة المزمّل..

(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ).

آخر أحرف كلمة (القرآن) وهو حرف النون ترتيبه رقم 63 من بداية السورة!

وهذا يعني أن أوّل 17 كلمة من سورة المزمّل عدد حروفها 63 حرفًا! تأكّد بنفسك!

الآن انتقل إلى سورة القلم مرّة أخرى وتأمّل كيف تبدأ..

(**ن** وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ).

تبدأ سورة القلم بحرف واحد من الحروف المقطّعة هو حرف النون..

من بعد حرف النون حتى آخر حرف من أحرف كلمة (خُلُق) هناك 63 حرفًا أيضًا! تأكّد بنفسك!

وهكذا فإن الحروف المقطّعة في القرآن لا تزال تخفي خلفها سرًّا عظيمًا لم يقف عليه أحد حتى الآن!

أمر عجيب!

تأمّل آية الخُلق العظيم: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4)

هذه الآية تصف خُلق مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- بأنه (عظيم).

والسؤال الأهم: أين وردت كلمة (عظيم) للمرّة الأولى في القرآن؟

لقد وردت في خاتمة أوّل 7 آيات من سورة البقرة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

كلمة (عظيم) في خاتمة الآية السابعة هي الكلمة رقم 59 من بداية سورة البقرة!

العجيب أن العدد 59 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

وهكذا فإن كل المسالك الرقمية تؤدي إلى العدد 17

17 نفسه عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7، وهذا هو رقم الآية نفسها!

الآية نفسها هي أوّل آية في المصحف تبدأ بحرف الخاء وهو الحرف رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!!

إليك الأعجب والأجمل..

تأمّل كلمة (عظيم) في خاتمة الآية رقم 7 من سورة البقرة!

حرف الظاء يرد للمرّة الأولى في المصحف في هذه الكلمة (عظيم).

العجيب أن حرف الظاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية!

والأعجب منه أن حرف الظاء في كلمة (عظيم) هو الحرف رقم 51 من بداية الآية نفسها، وهذا العدد = 17 × 3

آخر حرف من أحرف كلمة (عظيم) هو الحرف رقم 262 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 114 + 114 + 17 + 17

هل تعجبت من ذلك؟! بل هناك ما هو أعجب منه..

النقطة التي على حرف الظاء في كلمة (عظيم) هي النقطة رقم 119 من بداية سورة البقرة!

والعجب كل العجب أن العدد 119 يساوي 17 × 7

17 هو ترتيب حرف الظاء نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

7 هو ترتيب العدد 17 نفسه في قائمة الأعداد الأوّليّة!!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية المذهلة؟!

إليك المزيد..

تأمّل كيف تبدأ الآية نفسها:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

إنها تبدأ بكلمة (خَتَمَ)..

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف كلمة (خَتَمَ) مجموع ترتيبها الهجائي 34، وهذا العدد = 17 + 17

ألم أقل لك إن كل المسالك الرقمية تؤدي إلى العدد 17؟

لقد ابتعدنا كثيرًا..

نعود من حيث أتينا ونتذكّر..

لقد وردت كلمة (خُلُق) بمعنى الأخلاق مرتين اثنتين فقط في القرآن الكريم، في المرّة الأولى وُصفت بأنها خلق الأوَّلين من قوم عاد، وهم الذين عبدوا الأصنام وعكفوا عليها تقليدًا أعمى واقتفاءً لأثر الآباء والأجداد، وزادوا على ذلك البطش والجبروت والعبث والفساد في الأرض، وقد جمعوا بذلك أسوأ الخُلق وأقبحه على الإطلاق، وهو خلق الشرك والمشركين باللّه عزّ وجلّ، أما في المرّة الثانية فقد جاء على النقيض من ذلك تمامًا، ووُصف الخُلُق بأنه عظيم وهو خلق النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

الذكر الأوَّل لكلمة "خُلُق"

تأمّل أين جاءت كلمة (خُلُق) في المرة الأولى:

كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (126) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (127) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (130) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (133) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (134) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (135) قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (136) إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعراء

كلمة (خُلُقُ) ترتيبها من بداية سورة الشعراء رقم 808

فماذا تتوقَّع أن تكون الآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف؟

الآية رقم 19 من سورة الأنعام هي الآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف، وهي:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

تتحدث هذه الآية عن القرآن والوحي ورقمها 19، وجاءت في سورة الأنعام التي ترتيبها رقم 6 في المصحف!

6 × 19 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

ترتيب كلمة (خُلُقُ) في الآية 137 من بداية سورة الشعراء رقم 808

وترتيب الآية رقم 19 من سورة الأنعام من بداية المصحف رقم 808

الآن ما هي العلاقة المباشرة بين الآية 137 من سورة الشعراء، والآية 19 من سورة الأنعام؟

إليك المفاجأة..

سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن الآية رقم 19 من سورة الأنعام عدد حروفها 137 حرفًا!

وسوف تتعجّب أكثر إذا انتبهت إلى أن العدد 137 هو في حقيقة أمره = 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!

وهذا ما تتحدّث عنه الآية بالفعل، فتأمّل النص الذي تحته خط:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

عدد الكلمات التي جاءت بعد هذا النص 19 كلمة بما يماثل رقم الآية!

الكلمات التي جاءت بعد (وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ) عددها 23 كلمة بما يماثل عدد أعوام الوحي!

هناك علاقة أخرى مهمة بين الآية 137 من سورة الشعراء والآية 19 من سورة الأنعام، فإذا تأمّلت كلمة خُلُقُ في الآية 137 تجدها جاءت قبل 19 كلمة من نهاية قصة عاد في سورة الشعراء!

الإيقاع الثُماني..

والآن نعود مرّة أخرى إلى الآية: إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعراء

ترتيب كلمة خُلُق في هذه الآية من بداية السورة رقم 808

عدد كلمات السورة السابقة لسورة الشعراء مباشرة وهي سورة الفرقان 896 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8 × 14

عدد آيات السورة السابقة لسورة الفرقان مباشرة وهي سورة النور 64 آية، وهذا العدد = 8 × 8

اسم اللَّه ورد في سورة الفرقان 8 مرّات، وفي سورة النور 80 مرّة، ومجموع تكرار اسم اللَّه في السورتين = 88

ترتيب كلمة خُلُق رقم 808 من بداية سورة الشعراء، وعدد كلمات السورة السابقة لسورة الشعراء هي سورة الفرقان، وعدد كلماتها 896 كلمة والفرق بين العددين 896 – 808 = 88

تأمّل..

ترتيب الآية 19 من سورة الأنعام رقم 808 من بداية المصحف!

وترتيب الآية رقم 137 من سورة الشعراء رقم 3069 من بداية المصحف!

الفرق بين ترتيب الآيتين هو 2261، وهذا العدد = 19 × 119

إلى أعماق القرآن..

تأمّل كيف تقودنا الآية رقم 137 من سورة الشعراء إلى موقع بعيد جدًّا في أعماق القرآن!

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعراء

كلمة خُلُق في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 808

والآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف هي الآية رقم 19 من سورة الأنعام

وكلمة خُلُق جاءت قبل 19 كلمة من نهاية قصة قوم عاد!

تأمّل الآيتين..

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعراء

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

الآية الأولى جاءت في السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 26.. والآية الثانية عدد كلماتها 37 كلمة

حاصل ضرب العددين 26 × 37 = 962

الآن سوف نفتح المصحف ونبدأ عدّ الآيات من نهايته حتى نصل إلى الآية رقم 962

ماذا تتوقّع أن تكون هذه الآية؟!

الآية التي ترتيبها رقم 962 من نهاية المصحف هي هذه:

وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

هذه الآية التي تصف خلق سيد بني آدم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

أرأيت لماذا بدأنا العدّ من نهاية المصحف ولم نبدأ من بدايته، لأن الخلق الموصوف في آية سورة الشعراء هو عكس الخلق الموصوف في آية سورة القلم، فالأوّل خلق المشركين من عبدة الأصنام من قوم عاد وآبائهم، والثاني خلق إمام الموحدين مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

أرأيت عظمة الترتيب القرآني في كلماته وآياته!؟

مزيد من التأكيد..

تأمّل هذه الآية من سورة البقرة..

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) البقرة

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في هذه الآية 51 مرّة

أحرف لفظ (خُلقُه) تكرّرت في هذه الآية 60 مرّة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 175 مرّة

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي 286

286 هو عدد حروف هذه الآية نفسها!

بل هذه الآية هي الآية الوحيدة التي عدد حروفها 286 حرفًا

286 هو عدد آيات سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

تأمّل هذه الآية من سورة الأحزاب..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (53) الأحزاب

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في هذه الآية 55 مرّة

أحرف لفظ (خُلقُه) تكرّرت في هذه الآية 47 مرّة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 187 مرّة

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي **289**

تأمّل العدد 289 جيّدًا فهو يساوي **17** × **17**

تأمّل العدد **17** مضروبًا في نفسه!

بل تأمّل تكرار هذه الحروف..

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 21 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 21 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 21 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 31 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 59 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 31 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 31 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

هذه هي حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في الآية 252 مرّة

تأمّل العدد 252 جيّدًا فهو يساوي **63** × **4**

63 هو أجل مُحمَّد رسول الله صلى الله عليه وسلّم-.

4 هو تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن!

روابط رقمية قرآنية عجيبة!

إليك مسك الختام..

تأمّل هذه الآية من سورة الأنعام..

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59) الأنعام

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في هذه الآية 22 مرّة

أحرف لفظ (خُلقُه) تكرّرت في هذه الآية 21 مرّة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 71 مرّة

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي **114**

114 هو عدد سور القرآن!

تأمّل آية أخرى..

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) التوبة

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في هذه الآية 12 مرّة

أحرف لفظ (خُلقُه) تكرّرت في هذه الآية 32 مرّة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 70 مرّة

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي **114**

النتيجة نفسها!

تأمّل آية ثالثة..

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (25) فصلت

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في هذه الآية 29 مرّة

أحرف لفظ (خُلقُه) تكرّرت في هذه الآية 26 مرّة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 59 مرّة

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي **114**

الدلالة الرقمية نفسها

الآن اجمع الآيات الثلاث..

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59) الأنعام

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) التوبة

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (25) فصلت

حروف (مُحمَّد - خُلقُه - القرآن) تكرّرت في الآية الأولى **114** مرّة

حروف (مُحمَّد - خُلقُه - القرآن) تكرّرت في الآية الثانية **114** مرّة

حروف (مُحمَّد - خُلقُه - القرآن) تكرّرت في الآية الثالثة **114** مرّة

العجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث يساوي **114**

والأعجب منه أن مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = **319** حرفًا

319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن ومجموع آياتها

وقبل أن نسدل الستار على هذا المشهد، أودّ أن أضع أمام ناظريك آيتي (الخُلُق) معًا:

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعراء

وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

وردت كلمة "خُلُقُ" في الآية الأولى مضمومة، ومن خلق المشركين الترفُّع عن عبادة اللَّه وتوحيده!

وجاءت "خُلُقٍ" في الآية الثانية مكسورة، ومن خلق الموحدين الانكسار والخضوع للَّه الواحد الأحد!

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها فإنه لا يصرف عنا سيئها إلا أنت

وما على وجه الأرض من خلق أسوأ من خلق الكفر.. وجحود آيات الله.. وإنكار العظمة وطمس الحق..

والعياذ بالله..

فمن يقبل على نفسه أن يشين نفسه بهذا الخلق؟!

للكافرين.. أفيقوا.. وللمكذبين.. أنقذوا أنفسكم..

فالحق ساطع ولن تحجبوا شمسه.. مهما فعلتم..

شئتم أم أبيتم فإنه رسول الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).